

الكوفة يقال له الحنانة وقد بنى هناك مسجد يسمى بمسجد الحنانة لأن رأس الحسين عليه السلام نصب في ذلك الموضع وكان وصولهم عند غروب الشمس فأمر اللعين عمر بن سعد بحط الرحال ونزول السبايا على الرمال في برودة الليل ووضعوا الرؤوس بعالي الرماح مركزة في تلك البطاح ووضع اللعين حامل رأس الحسين عليه السلام في ذلك الموضع فحن الرأس المقدس وحن الموضع وحن النياق وحن المخدرات وحن الملائكة وحن الجن والطيور وبكت زينب (ع) بقلب مفطور وأشارت لابن أخيها السجاد عليه السلام وقالت: أهذه الأرض الحنانة قال علي بن الحسين عليهما السلام نعم يا عمه قالت: يا بن أخي حتى النياق حنت وأنت وضجت قال نعم إنهن يوصين بعضهن بعضاً بالألتفات بنا يا عمه فكل واحدة من النياق تقول للآخرى الله الله يا معاشر النياق لا تعثر منكن واحدة ولا تقصر في المشي حتى لا تؤذوا بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكت زينب (ع) وقالت: يا بن أخي رقت علينا قلوب الحيوانات ولم ترق علينا قلوب بني أمية وبكت بكاء شديداً ونادت:

يا بنني على الله إلينا	أقلوب المطا حنت علينا
توصى بعضها ابرفق فينا	أيرحموننا الحرمة ابينا
حيدر علي أو أحمد نبينا	وأهل الغدر شمتون بينا
ذبحوا عطش لحسين اخينا	أو بالذل والغربة انسبينا
أو تتفرج المعالم علينا	وحنا هل الجوده المكيه
رقت علينا اقلوب لجمال	توصى بعضها ابرفقت الحال
يحشمونا أو هذي الأنذال	كلها ابفرح نسوان ورجال
ذبحوا اهلنا ذيك لبطال	أو ظلوا ضحايا ابحر لرمال
أوجابوننا من غير رجال	مدري انا شصنع أبها الحال
بالأمس عندي جملة أبطال	حول الخدر سبعين سردال
واليوم مسبيه أو هالطفال	من غير كافل يحمى اووال
غير الذي مغللول بغلال	وقيود واويلاه وحببال
وأعظم عليه قايل قال	خوارج أو جابوهم على اجمال
رقت علينا اقلوب لنعام	وأهل الغوى ما جنهم اسلام
يتفرجوا اعلىنا طبق عام	جنا بنات الحبش خدام
لون ابويه حى ما نام	لون الفخر والعز إلى دام